

١٤. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. بشرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. ما زلنا نتكلم في القيامة الكبرى. وصلنا الى قول المصنف رحمه الله -

[00:00:00](#)

وقال الذين يواصبون من فتنة القبر وعذابه. بعض المؤمنين من الذين قاموا باعمال جليلة عظيمة يعني. او اصابوا بما قائمة كبيرة يأملون فتنة القبر وعذابه. فمن هؤلاء الذين يأمنون فتنة القبر. الشهيد - [00:00:20](#)

قد روى المقدم ابن معد كلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست صفات ست خصائص يغفر له في اول دفعة. ما معنى اول دفعة؟ اول اول دفعة من دمه. اول ما ياسين دم اول نقطة من دمه اول دفع يغفر له. ويرى مقعده -

[00:00:40](#)

في الجنة. ويجار من عذاب القبر. ويأمن من الفزع الاكبر. ما هو الفزع الاكبر؟ النفذ في الصورة صفقة البعث ويوضع على رأسه تاج الوقار. الباقوتة منها خير من الدنيا وما فيها. ويزود - [00:01:00](#)

اول جثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقاربه. هذا فضل عظيم للشهادة وحديث صححه الشيخ الالباني رواه النسائي في سننه عن رجل بن سعد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين

يفتنون في قبورهم الا الشهيد؟ قال كفى ببرقة السيوف - [00:01:20](#)

على رأسه فتنة. السيوف على رأسه فتنة عظيمة. والله عز وجل جزاء من جنس العمل. كما انه صبر على فتنة السيوف والقتل في دنيا يؤمنه الله عز وجل بفتنة ماذا؟ من فتنة القبر. الخوف من يجمع الله عليه خوفين. يجمع الله على العبد خوفين ولا يجمع عليه امنين -

[00:01:40](#)

خاف في الدنيا امانة وفي الآخرة ومن امنه في الدنيا وخافه في الآخرة. الذي مات مرابطا في سبيل الله يعني حاميا للثغور. حافظا لحدود المسلمين لمين؟ فقد روى فضيلة ابن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل ميت يختم على عمله معنى يختم على

عمله عمله خلاص انتهى لا يزيد فيه لا يزال فيه - [00:02:00](#)

هو لا ينقص. الا الذي مات مرابطا في سبيل الله. فانه ينمي او ينمي له عمله يوم القيامة ويأمن فتنة القبر. عمله يزيد. لماذا؟ لان

الم رابط عمله له نفع متعدي. له نفع متعدي يحفظ حدود المسلمين ويحفظ اعراض المسلمين وما له - [00:02:20](#)

فلما كان له نفع متعدي بقي عمله جاريا عليه الى يوم القيامة. ولما كان معرضا نفسه للخوف الخوف من العدو امنه الله عز وجل من عذاب القبر فالجزاء من جنس العمل. الذي يموت يوم الجمعة في الحديث عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما

من مسلم يموت يوم الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر. رواه احمد والترمذي - [00:02:40](#)

حديث صحيح بمجموع طرقه او حسد. طبعا كما هي كما هي القاعدة في كل النصوص الوعد والوعيد. انها لا تثبت في حق معين الا بوجود شروط فيها موانع فليس كل من مات يوم الجمعة يوقع عذاب القبر بل قد يفتن وليكون هذا علامة عن حسن خاتمته اذا كان

مثلا فاسقا. نعم؟ يعني عموما - [00:03:00](#)

نصوص الوعد التي فيها وعد بالخير او نصوص الوعيد التي فيها وعد بالعذاب او بالشر. لا تثبت في حق معين الا بماذا الا بوجود شروط وانتفاء موانع. من الموانع مثلا ان يكون فاسقا ان يكون منافقا. نعم هناك بعض المنسويين - [00:03:20](#)

العلم بدون ذكر اسمه كان مشهورا جدا. ولكنه كان محرفا للشريعة. متى يوم الجمعة ودفن بالبقيع؟ فجاء بعض الناس يشهدون له بذلك ويقولون هذا العلامة على حسن الخاتمة؟ لا ده لسه الشرط لان يكون علامه على حسن الخاتمة الله اعلم بحاله. لماذا؟ لانها عندها موانع انه كان مضللا للناس - [00:03:40](#)

[00:04:00](#)

وسليمان ابن سرد وخالد ابن عرفة. فذكروا ان رجلا توفي مات ببطنه. مات بسبب مرض في بطنه اذا هما يشتهيان ان يكونا شهدا جنازته. فقال احدهما للآخر الم يقل رسول الله من يقتله بطنه فلن يعذب في قبره - [00:04:20](#)

في مقال اخر بلى وفي رواية صدقت. فلن يمر بداء البطن يحفظه الله عز وجل من عذاب القبر. عظة الموت الموت اعظم واعظ. سقنا اليك طرفا من النصوص التي تحدث عن الموت وسكراته والقبر واهواله. والعامل من - [00:04:40](#)

فان الموت اكبر واعظ. الموت اكبر واعظ. وقد قيل لبعض الزهاد ما ابلغ العظاات؟ قال النظر الى الاموات. ما ابلغ العظاات؟ يعني ما اعظم عظة يمكن ان يعظ بها العبد نفسه. ماذا قال؟ النظر الى الاموات. وقد احسن - [00:05:00](#)

في وصف الموت. حيث يقول اعلم ان الموت هو الخطب الافظع. ما معنى الخطب؟ المصيبة الافضل العظيمة. افظع مصيبة واعظم مصيبة هي الموت. والامر الاشنع. شنيع بمعنى فظيع. ها والكأس الذي طعمها اكره وابشع. كأس امر شيء يشربه الانسان في حياته والموت. وانه الاهزم للذات - [00:05:30](#)

اهبل يعني اقطع يعني يقطع للذات. كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اكثروا من ذكرى. هذه من لذات والحديث في السنن والحديث صحيح. هذه من لذات يعني ماذا؟ قاطع للذات - [00:06:00](#)

فجأة والاخضع للراحات يقطع راحتك من الدنيا والاجلب للكريهات. الاجلب يعني اجلب يعني احضر يحضر لك ما تكره من السؤال والحساب. فان امراً فان امراً يقطع اوصالك. الموت يقطع اوصالك - [00:06:10](#)

اوصلك لماذا؟ اعنائك الاوصال هي الاعضاء. ويفرق اعنائك نفس المعنى. انا من باب عطف الجمل المترادفة. فقط بمعنى فرق والاوصال بمعنى الاعضاء. ويهدم اركانك. الاركان ايضا بمعنى الاعضاء. الركن هو العضو. لهو الامر الفظيع الامر العظيم - [00:06:30](#)

والخطب الجسيم وان يومه لهو اليوم العظيم. هذا في حق كل انسان. والله عز وجل قال فاصابتكم مصيبة سم الموتى مصيبة. ولكنه للمؤمن يكون خيرا لما بعده من خير. التفكر في الموت. كما ان الحياة اية من - [00:06:50](#)

من ايات الله فالموت كذلك ايات اخرى تضاد الحياة. ولكنها لا تقل عنها عجا كيف تكفرون بالله؟ وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون. والتفكر في هذه الاية تفكر في خلق من خلق الله وعجائبه - [00:07:10](#)

الدالة على عظيم قدرة الله. وعجيب امره. يروى ان عربيا كان يسير على جمل له فخر ميتة. كان يركب ميتة فجأة. ما الذي سقط؟ عن الجمل. فنزل الاعرابي عنه. وجعل يطوف به يمشي حول الجمل. ويتفكر فيه - [00:07:30](#)

ويقول ما لك لا تقوم ما لك لا تتبعث. هذه اعضاؤك كاملة وجوارحك سالمة. ما شأنك؟ ما الذي كان يحملك؟ ما الذي كان يبعثك ما الذي صرعتك؟ ما الذي عن الحركة منعك؟ ثم انصرف متفكرا في شأنه متعجبا من امره. يعني اخذ يتعجب ما - [00:07:50](#)

ما هو الشيء الذي جعل انسان يموت حتى الان لا احد يعرف ما حقيقة الحياة؟ لا احد يعرف ولن يعرف احد ويسألونك عن الروح خذ الروح من امر ربي. وانشد في بعض الشجعان ما - [00:08:10](#)

في انفه مات فجأة. جاءته من قبل المنون اشارة فهو صريعا اليدين وللهم. اشارة فاعل لجاءته. يعني جاءته اشارة علامة فقط اشارة المنون الموت. جاءه من ناحية الموت اشارة. فخر صريعا لليدين وللهم. يعني خر على وجهه وعلى يديه - [00:08:20](#)

نعم ورمى بمحكم درعه وبروحه وامتد ملقى كالفريق الاعظم. رمى بمحكم درعه وبرمحه كان يحمل رمحا ودرعا سقط عنه هذا.

وامتد ملكا يعني وقع ملكا على الارض كالفريق الاعظم. لا ادري ما معنى الفريق لعله - [00:08:40](#)

اه الجمل الميت الاعظم لعلكم تراجعون في المعجم. لا يستجيب لصارخ ان يدعوه ابدأ ولا يرجى لخطب معظمه لا يستجيب لصالح

الصارخ والمنادي. الصارخ هو ماذا؟ المنادي. ان يدعوه. خلاص مات لا يستجيب لصالح ابدأ. ولا - [00:09:00](#)

لخطب معظم لا يرجى هذا الرجل الذي مات لا يرجوه احد للخطب العظيم للمصيبة العظيمة. قبل ذلك كان في المصيبة العظيمة

يدعوه الناس فينجدهم؟ نعم ذهبت بسالته ومراره لما رأى حبلا المنية يرتمي - [00:09:20](#)

البسالة هي الشجاعة. ذهبت شجاعته. ومراره هذا هذا الرجل الشجاع كان مرا. تعرفون كان مرا بالنسبة لعدوين كان شديدا العدو. هذا

مراره ابي ابا جناس. الابل اذا الفنى هو الابل الفحم - [00:09:40](#)

يعني كالجمل العظيم الذي مات. ذهبت بسالته ومر مراره لما رأى لما رأى حبل المنية يرتمي. حبل المنية يرتمي ان يسقط حبل المنية

شابة المانية بالحبل الذي سقط عليه فلما سقط عليه هذا الحبل ذهبت شجاعته. يا ويحه - [00:10:00](#)

من فارس ما باله؟ ما باله؟ ماذا حدث له؟ ذهبت مرارته ولما يكلم. يكلم يعني؟ يجرح. يقول يا ويحه ويحك هذه كلمة تقال للوم

يعني. ويحك ماذا كيف فعلت هذا؟ يا ويحاهم الفاسد ما بالهم ماذا اصابهم؟ ذهبت مرارته ذهبت - [00:10:20](#)

قوته ولما يكلمني ولم يجرح يكلم يعني؟ يعني مات بدون جرح. سقط ميتا بدون شيء. هذه يداه سليمة هذه اعضاء ما منه عضوا غدا

بمسلم. المسلم السيف المسلم هو السيف الذي اصبح غير حاد - [00:10:40](#)

الثنب هو عدم القطع. الثلب عدم القطع. نقول سيف مسلم يعني لا يقطع. لا يقطع. فيقول هذه يداه هذه اعضاء سليمة. ما

منه عضوا مسلم. يعني ما منه عضو ضعيف. لان الثنم في السيف ضعف. يعني اعطاهما كاملة وقوية. ماذا حدث - [00:11:00](#)

قتله هيهات ما حبل الردى محتاجه. للمشرفي ولا اللسان اللزمي. هيهات ما حبل الرضا محتاجه للمشرفين. يعني شبه الموت بحبل. لا

يقطعه المشرفين. والمشرفي اسم من اسماء السيف كانت تحب السيوف فالسيف انهم لم يقولون له اكثر من مائة اسم. في المشرف

هو السيف. ولا اللسان اللهم - [00:11:20](#)

اللسان لهزم اللهب من القاطع. يعني حال حبل الموت لا يقطع لا بالسيف لا بالمشرفي ولا بالكلام. لا يقطعه كلام ولا زيف هي ويحكم

امر الاله وحكمه. والله يقضي بالقضاء المحكم. هي المنية يعني - [00:11:50](#)

المانية الموت هي تشير الى الموت. امر الاله وحكمه. المنية امر الاله سبحانه وتعالى وحكم الاله. والله يقضي بالقضاء المحكم الذي لا

يخالفه احد. نماذج من عظات الواعظين. وعد الله رسوله بالموت فقال انك ميت وانهم ميتون. وفي الحديث الذي يرويه الطبراني في

الاوسط. وابو نعيم في - [00:12:10](#)

ايها الحاكم في مستدرك وغيره من علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئت فانك

ميت واحبب من شئت فانك مفارقة - [00:12:30](#)

اعمل ما شئت فانك مجزي به. واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس. هذا الحديث على قصر الفاظه موعظة

عظيمة عظيمة جدا في الموت. اتاني جبريل فقال يا محمد عش ما شئت فانك ميت. فهذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان الانسان -

[00:12:40](#)

لا يطمع في طول العمر لانه مهما طال عمره سيموت. ها لما جاء ملك الموت الى موسى قال له ضع يدك على ظهر على متن ثور فلك

بكل شعرة تضع عليها يدك سنة. كم شعرة صارت عليها الف الفين عشرة الف؟ قال موسى ثم ماذا بعد ذلك؟ قال ثم الموت. قال الان

يعني ما الفائدة - [00:13:00](#)

لا نعيش الف السنوات ثم اموت خلاص الان الامر سينتهي في النهاية. فان عش ما شئت فانك ميت هذا فيه دليل على قصر الامل اذا

علم الانسان انه لابد ان يموت لم يطل امله ولم يرغب في عمر طويل. واحبب من شئت فانك مفارقة. اذ علم ان كل شيء يحبه. لابد ان

يفارقه - [00:13:20](#)

او لا يحزن على شيء ضاع منه. ها؟ يعني هذا لا ضاع منك. انت في كل حادثة فارقه. واما ان يفرقك المال واما ان تفارقه انت. حزن على حبيب مات - [00:13:40](#)

لعلم انه يفارقه. هذا اذا عش ما شئت فانك اه ميت هذا يشير الى بدأ الى قصر الامل. واحبب من شئت فانك مفارقه يشير الى الصبر المصيبة عند الصبر عند مفارقة المحبوب. نعم؟ واعمل ما شئت فانك مجزي به. يشير الى وجوب احسان العمل - [00:13:50](#)
عملك لابد ان ترقى جزاءه. ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يرى. ان يرى جزاء عمله. ومن يعمل مثقال ذرة يرى ان يرى جزاء عمله. واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل - [00:14:10](#)

نعم وعزه استغناؤه عن الناس. شرف المؤمن قيامه بالليل وليس في مدح الناس له. شرف شرف الشرف عند الناس هو ان يذبحك الناس او ان يثنوا عليك. او ان يكونك جاهل ومنصب ونسب مثلا. نعم. هذا شرف المؤمن قيامه بالليل. وعز - [00:14:20](#)
هو استغناؤه عن الناس. عزك ليس ان تكون قويا عزيزا يقصدك الناس. بل عزك في ماذا؟ في ان ان آآ تستغني عن الناس فهذه معاني عظيمة لا يقولها الا قال وقد سكن كثيرا من النصوص التي وعدنا الله ورسوله فيها بالموت وقد كان هذا دأب الصالحين. كان هذا دأب الصالحين اي عادتهم يعدون انفسهم - [00:14:40](#)

واعدون الناس به يقول علي رضي الله عنه ارتحلت الدنيا مدبرة اي ذهبت مدبرة تعطي ظهرها لك. وارتحلت الاخرة مقبلة وجهها لك ولكل واحد ولكل واحدة بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا. فان اليوم عمل ولا حساب. وغدا - [00:15:00](#)
كتاب ولا عمل رواه البخاري في ترجمة باب الامل وطوله. ومن عظات العلماء ما جاء في تذكرة القرطبي كتاب عظيم مشهور اسمه التذكرة في احوال الموتى وامور الاخرة. وان كان مليئا بالحديث الضعيفة لكنه كتاب جيد في بابه في الموعظة. قال تفكر يا مغرور - [00:15:20](#)

في الموت وسكرته. وصعوبة كأسه ومرارته. فيال الموت من وعد ما اصدقه. ومن حاكم ما ما اصدق ومن حاكم ما اعدله ما تعجيبا كفى بالموت مفزعا مفزعا للقلوب ومبكي للعيون ومفرقا للجماعات - [00:15:40](#)
خادمة للذات وخاطئة للامنيات. فهل تفكرت يا ابن ادم في يوم مصرعك في يوم موتك؟ وانتقالك من موضعك من مكانك اذا نقلت من سعة الى ضيق القبر. وخانك صاحب والرفيق. وهجرك الاخ والصديق. واخذت من فراشك - [00:16:00](#)
وغطائك الى غرر. اخذك غررا فجأة. بدون استعداد. وغطوك من بعد لين لحافها بتراب ومدر. المطر والطين. فيا جامع المال والمجتهد في البنيان. ليس لك من مالك والله الا الا الكافان. هذا فقط - [00:16:20](#)
الذي ستأخذه معك بل هي للخراب والذهاب حتى الاكفان للخراب والذهاب ستفنى وتتقطع. وجسمك نفسه للضرائب والمآب. سيكون ترابا ويرجع كما هو لخلق اليهود يرجع ترابا. فاين الذي جمعته من المال فهل انقذك من الالهوال؟ كلا بل تركته لمن لا يحمدك. لا يذكرك بخير. اولادك سينسونك - [00:16:40](#)

يذكرونك بخير. وقدم باوزارك على من لا يعذك. قدم بذنوبه على من لا يعذره الله عز وجل. ونقل رحمه الله عن يزيد الرقاشي انه كان يقول لنفسه ويحك يا يزيد. من لا يصلي عنك بعد الموت. من ذا يصوم عنك بعد الموت؟ من ذا يرضي عنك ربك - [00:17:10](#)
بعد الموت. يعني اعمل فانه لن يعمل عنك احد بعد موتك. ثم يقول يا ايها الناس الا تبكون وتنوحون النوح والبكاء بصوت على انفسكم باقي حياتكم من القبر طالبه. والقبر بيته - [00:17:30](#)

والتراب فراشه والدود انيسه صديقه. وهو مع هذا ينتظر الفزع الاكبر فكيف يكون حاله قال القرطبي رحمه الله في موضع اخر مثل نفسك يا مغرور وقد حلت بك السكرات. ونزل بك الانين والغمرات. الانين - [00:17:50](#)
ان التألم صوت التألم والغمرات جمع مغامرة وهي سكرات الموت. فمن قائل يقول ان فلانا قد اوصى. وما له ومن قائل يقول ان فلانا ثقل لسانه. فلا يعرف جيرانه ولا يكلم اخوانه - [00:18:10](#)

فكأنني انظر اليك تسمع الخطاب ولا تقدر تسمع خطابه ولا تقدر على رد الجواب فخيّل لنفسك تخيل يا ابن ادم اذا اخذت لفراشك الى لوح مغسلك. يعني اخذت من الفراش الى اللوح الذي يغسلونك عليه. فغسلك الغاسل - [00:18:30](#)

ولبست الاكفان واوحش منك الاهل والجيران. بعد ما يموت الانسان بعد ايام قليلة يستوحش منه الناس. لا يستطيعون ان ينظروا اليه ولا ان يشموا رائحته وبكت عليك الاصحاب والاخوان وقال الغاسل اين زوجة فلان؟ تحالله. واين اليتامى - [00:18:50](#)

ابوكم فما ترونه بعد هذا اليوم ابدًا. اين زوجة فلان تحالله؟ اي تطلب منه ان يغفر له صالحة استحلوا يعني طلب منه المغفرة والسماح. وان اليتامى ترككم ابوكم فما ترونه بعد هذا اليوم ابدًا وانشربوا - [00:19:10](#)

الا ايها المغرور ما لك تلعب تؤمل امالا وموتك اقرب. وتعلم ان الحرص بحر مبعد سفينته الدنيا فايك تعتب. شبه الحرص بالبحر. لا نهاية له. يعني الطمع الطمع الانسان في الدنيا لا حد له. لو كان لابن ادم واديان لاراد ان يكون له الثالث. وما يملأ داء عين ابن ادم من التراب ويتوب الله على من تاب. فالحرص هذا الطمع - [00:19:30](#)

في الدنيا بحر وجه الشبه السعي. الانسان عنده طمع وشديد جدا لا نهاية له. كما ان البحر واسع جدا. بحر مبعد سفيه الدنيا. شب الطمع بالبحر. والسفينة التي تركبها في هذا البحر هي الدنيا. فالدنيا السفينة صغيرة جدا - [00:20:00](#)

بالنسبة للبحر. نعم فالدنيا التي تعيشها مهما طالت لن تبلغ بك حرصك وطمعك الذي هو البحر. ولذلك في الحديث الذي في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام رسم رسما. تعرفون هذا الحديث؟ حديث مربع. رسم مربعا ورسم في داخله خطا. ورسم خارجه خطا - [00:20:20](#)

قال هذا المربع هو اجل الانسان. وما خارجه امله. دائما امله اكثر من اجله. فكذلك الدنيا هي السفينة وامله هو البحر. امله دائما اكبر من اجله بكثير يعني. فايك تغضبه اياك تعتبه يعني اياك ان تغرق. فان الدنيا سفينة - [00:20:40](#)

الغرض من ركوبها والغرض من خلقك فيها ان تبلغ بها شاطئ الامام. فايك تعتب. عطبت السفينة اي فسدت فانك ان عطبت السفينة ستغرق في بحر الدنيا ولن تصل الى شاطئ الامان الذي والجنة. نعم؟ فانما الدنيا الا وسيلة. ليست غاية - [00:21:00](#)

اركبوا حتى تصل بها الى ذلك الى الجنة فهذا مثال جميل جدا. وتعلم ان الموت ينقض مسرعا انقض مسرعا اي مسرعة يأتي مسرعا عليك يقينا ينقض عليك انقض عليه بمعنى سقط عليه. اتى بسرعة تعرفون الطائر - [00:21:20](#)

عندما ينقض على الحيوان ليأخذه يسقط عليه بسرعة. وتعلم ان الموت ينقض مسرعا عليك يقينا طعمه ليس يعذبه ينضم اليسا عذبا. العذب عكس المالح. ليس حلوا. كأنك توصي واليتامى تراهم - [00:21:40](#)

ومهم الثكلى تنوح وتندب. يعني انت توصي في مرض الموت. هو يرسم حالة الانسان ان هو يحتضر. في حال الموت. يوصي واليتامى تراهم وامهم الثكلى. الثكلى التي المرأة الثكلى التي مات لها حبيب. زوج او ولد. تنوح تبكي - [00:22:00](#)

عال وتندب الندب هو تعداد محاسن الميت. تذكر محاسنك؟ تغص بحزن ثم تلطم وجهها يراها رجال بعدما هي تحجبه. تغص بحزنه. غص الرجل يعني لم يستطع ان يتكلم بشيء في حلقه. وكذلك الانسان من شدة البكاء قد يغص. يعني لا يستطيع ان ينطق من شدة البكاء. فيقول تغص لا تستطيع ان تنطق من شدة البكاء - [00:22:20](#)

ثم تلطم وجهها يعني تضرب وجهها. طبعا هذا محرم. يراها رجال. تنزع خمارها وتنزع حجابها وتضع التراب على خلاص ياه ويراه الرجل بعدما كانت محجوبة. نعم. بعدما كانت تحجبه بعدما هي تحجبه في حياتك - [00:22:50](#)

واقبل بالاكفان نحوك واقبل بالاكفان نحوك قاصد. قاصد فاعل اقبله. يعني اقبل من يقصدك بالكفن ليدخلك فيه. ويحني عليك التربة والعين تسكبه. يحثو عليك التراب بان يرمي عليك التراب والعين تبكي - [00:23:10](#)

وبالعطاء الصحابي الجليل ابي الدرداء قوله اضحكني ثلاث وابكاني ثلاث. اضحكني مؤمن الدنيا والموت يطلبه. وغافل ليس بمغفور عنه. غافل عن الموت والله ليس بغافل عنه وضاحك بملئ فيه يضحك ضحكا كبيرا وهو لا يدري ارضى الله ام اسخطه - [00:23:30](#)

كان فراق الاحبة محمد صلى الله عليه وسلم وحزبه. وهول المطلع عند غمرات الموت. والوقوف بين يدي الله يوم تبدو السريرة علانية ثم لا يدري الى الجنة او الى النار. وقال ابو الدرداء - [00:24:00](#)

نعم عويمر ابن ما لك كانوا يسمونه حكيم الصحابة او ابو ذر تلدون للموت وتعمرون للخراب وتحرسون على ما يفنى وتدرن ما يبقى تلدون للموت. اولادكم للموت وتعمرون للخراب. تبنون مساكن لا تحتاجون وهي الى الخراب. تحرسون على ما يفنى من الدنيا

وتذرون ما يبقى من الآخرة. قال القرطبي في تذكرة - 00:24:20

وايضا ناصحا يا هذا اين الذي جمعته من الاموال؟ واعدته للشدائد والاهوال. لقد اصبحت كفك منه عند موت خالية صفرا. صفرا اي خالية نفس المعنى. وبدلت بعد غناك وعزك ذلا وفقرا. فكيف اصبحت - 00:24:40

رهينة اوزاره. ويا من سلب من اهله ودياره. ما كان اخفى عليك سبيل الرشاد. سبيل الرشاد كان خافيا عليك لهواك. واقل اهتمامك لحمل الزاد. ما اقل اهتمامك لحمل الزاد كنت قليل الاهتمام بالعمل للآخرة - 00:25:00

الى سفرك البعيد وموقفك الصعب الشديد. او ما علمت يا مغرور ان لابد من الارتحال الى يوم شديد الاهوال. وليس ينفعك ثم كيف ينفعك هناك قيل ولا قال لن ينفعك الكلام هناك لن ينفعك الا العمل. بل بعد عليك بل يعد عليك بين يدي الملك الديان بل - 00:25:20
تعد عليك بين يدي الملك الديان ما بطشت اليدان ومشت القدمين. يحصى عليك اعمالك كلها بين يدي الله. ونطق به اللسان وعملت والاركان فان رحمك الله فالى الجنة. وان كانت الآخرة فالى النيران. يا غافلا عن هذه الاحوال الى كم هذه الغفلة والتوال؟ التأخر.

اتحسب - 00:25:40

ان الامر صغير وتزعم ان الخطب يسير وتظن ان سينفعك حالك اذا ان ارتحالك او ينقذك مالك حين توبخك اعمالك حين تهلكك اعمالك او يغني عنك ندمك اذا زلت بك قدمك او يعطف عليك معشرك قريبك حين يضمك - 00:26:00
محشرك لن يعطف عليك احد اذا ضمك قبرك. كلا والله ساء ما تتوهم. ولابد ان ستعلم لا بالكفاف تقمع. ولا من تشبع. انت لا تقنع بالكفاف يعني لا ترضى بالقليل. ولا تشبع بالحرام بل تريد اكثر. ولا للعضات تسمع ولا بالوعيد ترتدع - 00:26:20
بكاء حالك وعادتك ان تتقلب مع الاهواء. تمشي خلف هواك. وتخبط خط عشواء. خبط خط عشوائي هذا تعبير معناه مشى على غير هداية هذا تعبير معناه وهكذا. يعجبك التكاثر بما لديك. ولا تذكر ما بين يديك. من - 00:26:40

من الحساب والعذاب. يا نائما في غفلة وفي خبطة يقذان الى كم هذه الغفلة والتوال؟ يا دائما في غفلة وفي خبطة يقضان يعني يطول نومك الى كم هذه الغفلة والتوال اتزعم ان ستترك سدى؟ اتزعم ان الله تركك وتركك بدون حكمة - 00:27:00
نعم والا يحسب الانسان ان يترك سدى. والا تحاسب غدا ام تحسب ان الموت يقبل الرش بينام الموت يقبل الرشوة تعطيه رشوة فيرجع يأتيك الموت فيقول ما رأيك ان ساوميتك الان فتعطيه مالا فيتركك - 00:27:20

يقبل الرش ام ام اما تميز بين الاسد والرشا؟ هذا يسمى جناس تام. ما المقصود اما تميز اما تميز الرجا هو الغزالي عارفين الغزال؟ نعم ها؟ الغزالي. والاسد معروف. فالرشا الثانية بمعنى الغزال. والرشة الاولى بمعنى الرشوة. يعني اذا - 00:27:40
كنت تظن ان الموت يقبل الرشوة. كما ان مثلا الانسان في الدنيا قبل قد يقبل الرشوة يعطيه الرشوة فافعل لك ما تريد. فانت لا تميز بين الاسد والغزال. فهمت؟ انت ضعيف العقل. فالموت لا يقبل الرشوة. يقول اما تميز - 00:28:10

اليس عندك تمييز يعني بين الاسد والرشا؟ فالموت لا ياخذ الرشوة. نعم. طبعا الاستفادة منها. نعم. كلا والله لن يدفع عنك الموت لن يدفع عنك الموت مالك ولا بنون. الموت مفعول به وما بالك فاعل. يعني المال والبنون لن يدفع عنك الموت. ولا ينفع - 00:28:30
اهل القبول الا العمل المبرور. يعني لا ينفع اهل القبول الا العمل. العمل هو الذي ينفعهم. فطوبى لمن سمع ووعى فهمه وحقق ما ادعى. كل انسان يدعي انه يريد الجنة. فحقق ما ادعيته بالعمل. حقق ما ادعيته بالعمل. ونهى النفس عن - 00:28:50

الهوى وعلم ان الفائز من الرعاوى. راوي انزجر وترك ما هو عليه من محرم. وليس الانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى فانتبه من هذه الرقدة من هذا النوع واجعل العمل الصالح لك عدة. عدة عدة ليس عدة عدة. العدة ما يدخره الانسان لوقت - 00:29:10
العدة ما يدخره الانسان لوقت الحاجة. واجعل العمل الصالح لك عدة ولا تتمنى منازل الابرار وانت مقيم على الاوزار. كيف تتمنى دخول الجنة وانت مقيم على الاوزار على المعاصي؟ عامل عامل بعمل الفجار. انت مقيم على الاوزار - 00:29:30

بعمل الفجار ثم تتمنى منازل الابرار هذا من من من الاماني الكاذبة والغرور. وراقب الله في الخلوات. وهذا من اهم الامور التي ينبغي ان يراعيها المؤمن. راقب الله في الخلوات. يعني اياك ان تعصي الله خاليا. فان هذا دليل على ضعف الايمان ومذهب للحسنات. ولا يغرنك الامل - 00:29:50

لا يغرنك لا يخدعنك ماذا؟ الامل. الامل في الدنيا. فتزهد عن العمل. يعني لا تقل انا ما زلت صغيرا فساعمل عندما اكون عجوزا اصلي عندما اقول فوق الستين. نعم. انما عدت الخمسين. يصلي على ذا الخمسين. تزود من معاني - [00:30:10](#)

المعادي وقم لله واعمل خير زاد ولا تجمع من الدنيا كثيرا فان المال يجمع للنفاذ اترضى ان تكون رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد تفوقنا الابیات؟ تزوج من معاشك للميعاد. تزود يعني خد الزاد من الدنيا للآخرة - [00:30:30](#)

المعادي الآخرة والمعاش الدنيا. وقم لله هذا امر بالاخلاص. قم لله واعمل خير زاد. اعمل خير عمل يكون زاد لك في الآخرة ولا تجمع من الدنيا كثيرا فان الدنيا ستنتهي. فان المال يجمع للنفاذ. الناس الذين عندهم المليارات وما زالوا يسرقون ليأخذوا اكثر. ماذا يعني متى سينفقون - [00:30:50](#)

تتعجب يعني عن حالي. هل سيتركونها يعني لن يستطيعوا ان ينفقوها في حياتهم ابدا. فان المال يجمع للنفاذ النهاية. نفذ انتهى اترضى ان تكون رفيق قوم اترضى ان تكون صديق قوم لهم زاد وانت بغير زاد؟ يعني الناس الذين معك في الدنيا من المؤمنين تجد تجد في الآخرة ان لهم ذلك - [00:31:10](#)

اعمال صالحة سكنوا بها اعلى الجنات وانت ليس عندك هذا الزات. اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ولقيت بعد الموت من قد تزودت ندمت على الا تكون مثله وانت لم ترصد كما كان ارصده. وانك لم ترصد كما كان ارسلك. اذا انت لم ترحل اذا انت لم تمت من الدنيا بزات من التقى ليس عندك - [00:31:30](#)

العمل الصالح ولاقيت بعد الموت. بعد الموت قابلت اصحابك. من قد تزوج؟ لقيت اصحابك الذين قد تزوجوا عندهم زاد. ندم تندم اشد الندم. نعم قال تعالى سمى الله يوم القيامة يوم الحسرة وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر - [00:31:50](#)

فيوم الحسرة اسم من اسماء يوم القيامة حتى للمؤمنين حسرة. لماذا؟ لانهم ينتمون الا يزيدوا يكونوا قد زالوا في العمل الصالح. كل انسان سيندم يوم القيامة. حتى المؤمن يندم انه لم يزد في عمله الصالح. ندمت على الا تكون مثله - [00:32:10](#)

انك لم ترصد لم ترصد يعني لم تدخر. ارسد المال اي ادخره. لم تدخر عملا صالحا كما كان ارصده. كما كان هذا الرجل الضفر لم تدخر كما ادخر غيرك. نماذج من عظات الشعراء. نقرأ هذه النماذج من عظات الشعراء - [00:32:30](#)

هل تحبون الشعر ام لا؟ وقد اكثر الشعراء من ذكر الموت والوعظ به فمن ذلك قول الشاعر لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الاله ويفنى المال والولد. لا شيء مما ترى تبقى بشاشته. تبقى حلاوته وتبقى جماله. يبقى الاله يفنى - [00:32:50](#)

يا في العكس يبقى المال والولد. لم تغني عن رمز يوما خزانته. والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا. لم تغني عن يوما خزانته. هرمرز ملك الفرس. خزانته لم تغني عنه. امواله لم تغني عنه. والخلد قد حاولت - [00:33:10](#)

حاول تعادل الخلد. فالنتيجة انه ما خلل. ولا سليمان اذ تجري الرياح له والانس والجن فيما بينهم تلد حتى سليمان هو اعظم ملك اعطاه الله الانسان في الدنيا الى قيام الساعة وملك سليمان. ربي اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي - [00:33:30](#)

يعني من بعدي. سليمان سخر له الله الريح والانس والجن فيما بينها تلد. يعني سقله الانس تأتي. ورد يلد اتي. الجن والانس لخدمته والريح اين الملوك الذي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفد. اين الملوك التي كانت - [00:33:50](#)

بعزتها من كل اوبئة من كل ناحية. اليها وافد يفد. وافد يفد ان يأتي اتي. وفد اتي. يعني كان الناس يأتون لعزة هؤلاء الملوك ليأخذوا منهم نفعا او يدفعوا عنهم ضرا. نعم. حوض هنالك مورود بلا كذب. الحوض - [00:34:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لابد ان يرده الناس من هذه الامة من المؤمنين لابد من ورده يوما كما وردوا. ده لا يقصد هنا الحوض حوض النبي اه عفوا يصل بالحوض الموت. شبه الموت بماذا؟ بالحوض الذي يشرب منه كل انسان. حوض هنالك مورود بلا كذب. شبه الموتى بماذا - [00:34:30](#)

بحوض يرده كل انسان. لابد ان يرد كل انسان ويشرب منه ليموت. لابد من ورده يوما. لابد يوما ان ان تموت. ان تأتي تشرب من هذا الحوض وتموت كما وردوا يعني كما شرب منه من قبلك. قال الآخر مشيناها خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها. في الدنيا - [00:34:50](#)

نمشي خطوات كتبت علينا. ومن كتب عليه خطى المشاعر لابد ان يمشيها حتى اخرها. وارزاق لنا متفرقات فمن لم تأتیه منا اتاها
ارزاق لنا متفرقات رزق هنا ورزق في بلد اخر. رزق بالليل ورزق بالمساء. الارزاق متفرقة. فمن لم تأتیه منا اذا لم يأتیک الرزق -

00:35:10

انت ستأتي. لك رزق ان تأكل طعاما في مكان بعيد. وانت لا تتخيل في هذا اليوم انك ستأكل في هذا المكان. فيسوقك الله الى هذا
المكان الى شخص ممكن لا تعرفه - 00:35:30

فتأكل في بيته اما ان تأتي انت الرزق واما ان يأتیک الرزق. ومن كتبت منيته بارض فليس يموت في ارض سواه. من كتب الله عليه
الموتى في ارض فلن يموت في ارض غير هذه الارض. قال اخر واذا وليت قوما ليلة فاعلم بانك بعدها مسئول. واذا حملت الى القبور
جنازة - 00:35:40

فاعلم بانك بعدها محمول. واذا وليت قوما ليلة فاعلم بانك بعدها مسئول. اذا وليت قوما ليلة. معنى اذا وليت قوما ليلة يعني اذا كنت
مسؤولا عن ناس ولو ليلة واحدة. كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعيته. ما من راع يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش
لرعيته الا حرم - 00:36:00

والله عليه الجنة. فانت مسئول اذا كنت اميرا على ناس ولو ليلة واحدة فاعلم بانك بعدها ماذا؟ مسئول عن هذه الولاية. واذا حملت
الى القبور جنازتك لو حملت شخصا ودفنته فاعلم بانك بعدها محمول لتدفن. قال اخر تزود من الدنيا فانك لا تدري اذا جن ليل هل
تعبش الى الفجر - 00:36:20

اذا اظلم الليل هل ستعيش الى الفجر؟ فتزود بالعمل الصالح وسارع اليه. فكم من عروس زينوها لزوجها؟ امرأة يزينونها لكي تتزوج
وقد اخذت وقد اخذت او وقد اخذت ارواحهم وقد اخذت ارواحهم ليلة القدر. اخذت ارواحهم يعني ماتوا - 00:36:40
ماتت العوز قبل ان تتزوج. متى الزوج قبل ان يتزوج؟ لماذا ليلة القدر يا شيخ؟ هو نفس بداية القدر ليلة القدر من رمضان. لا يقصد
بداية القدر ليلة القدر التي قدر الله - 00:37:00

هي سميت ليلة القدر اصلا بهذا الاسم. لانه فيها يفرق كل امر حكيم. تقدر فيها مقادير السنة هو لا يقسم بليلة القدر ليلة القدر في
رمضان. يقسم بليلة القدر ليلة القدر يا ليلة القدر الذي كتبه الله عليه. وكم من صغار يرجى طول عمرهم - 00:37:10
وقد ادخلت ارواح ظلمة القبر. عندك اطفال؟ ها؟ ترجو طول عمرهم فيموت بعضهم. وقد ادخلت ارواحهم ظلمة القبر وكم من سليم
مات من غير علة مرض. بعض الناس يقول سليم ويموت فجأة بدون علة. وكم من سقيم شخص عنده السرطان يقولون سيموت بعد
اسبوع - 00:37:30

عش حيلة من الدهر. عاش حيننا من الدهر. الطيب يقول سيموت بعد قريبا ويعيش سنوات. وكم من سقيم عاش حين من الدهر. وكم
من فتى يمسي ويصبح الهيا وقد نزلت اكفانه وهو لا يدري. كم من شاب قوي يمسي ويصبح لاهيا لاعبا؟ وقد نسجت اكفانه. نسجت
اكفانه يعني - 00:37:50

واعدت اكفانه انه سيموت هو لا يدري انه سيموت هذه الليلة. وكم من ساكن عند الصباح بقصره؟ وعند المساء قد كان من ساكن القبر.
كان ملكا يسكن القصر. وفي المساء سكن القبر. فكن مخلصا. كن مخلصا. واعمل الخير دائما - 00:38:10
لعلك تحظى بالثوبة والاجر. يعني كانت تفوز بالثواب والاجر. وداوم على تقوى الله فانها امان من الالهواء في موقف الحشري. تقوى
الله عز وجل امان من الالهواء التي تخيفك في موقف الحشر. قال الاخر - 00:38:30

المساء المساء وعند المساء ليس المساء عند المساء وحذفت الهمزة للتخفيف. هل الدنيا تساق اليك عفوا؟ اليس مصير ذاك الى
انتقالي وما دنياك الا مثل شيء اضلك ثم اذن بالزواج. بيتان جميلان مشهوران. هل الدنيا تساق اليك عفوا؟ يعني هب هب يعني ايه -
00:38:50

ظلم افترض ان الدنيا تساق اليك عفوا. يعني لو ان الله قدر انه يعطيك الدنيا كلها بدون تعب. عفوا يعني ماذا بدون تعب نعم اليس
مصير ذاك الا انتقالي؟ اذا كانت الدنيا تحصل عليها بدون اي تعب لا تفرح بها. لانك ستموت وتتركها. فكيف اذا كانت - 00:39:10

الدنيا ليحصل عليها الا بمشقة وجهد. ولا يأتيك منها الا ما قدر لك. من باب اولى ان لا تكون حريصا عليه. يعني لو ان الله يعطي عبده الدنيا بدون كان عليه ان لا يحرص عليه. لانه سيتركها. فالباب اولى اذا اخذها بتعب. وما دنياك الا مثل فيئ. الفية هو الظل. الدنيا - 00:39:30

كيف مثل ظل الشمس؟ اظلك اذا انت جلست في الظل في الشارع في يوم الجمعة بعد قليل تجد نفسك في الشمس. ادي الدنيا. ظل فوق رأسك اضلك ثم اذن بالزوال. اذن بالزواج ان يعلمك بالرحيل. علمك انه ساجد. يا مقيما قد حان منه رحيل - 00:39:50
انذاك الرحيل يوم عصيب. يا مقيما قد حان منك منه رحيله. حان ان يقترب. منه الرحيل الموت. بعد ذاك الرحيل بعد ذلك فوت يوم عصيب يوم القيامة ان للموت سكرة فارتقبها. لا يداويك ان انتك طيب. سكرة الموت لا يداوي - 00:40:10
طيب. كم تواني حتى تصير رهينا ثم تأتيك دعوة فتجيب. كم توالي؟ توالي ان تتأخر قصيرة رهينا الرهين والحبيس حديس العمل وحديس القبر. ثم تأتيك دعوة دعوة الموت فتجيب. وتذكر يوما تحاسب فيه - 00:40:30

فيه ان من يذكر الممات ينيب. يرجع الى الله. ليس من ساعة من الدهر الا للمنايا عليك رقيب. يعني الموت يراقبك كل ساعة حتى يأتي وقتك. كل يوم ترميك بسهم ايمني. الموت ان تحظى يوما فسوف تصيب. يعني الموت في الحقيقة يعني كأنه - 00:40:50
المرض الذي يصيبك والضعف الذي يصيبك هو شيء جزء من الموت. يقربك الى اجلك. فالموت يرميك من امراض الله يقضي لك الامراض شيئا فشيئا حتى يهدم بدنك فتموت. هم. الرهين المحبوس. محبوس بماذا بعمله. وقال - 00:41:10
اخر الموت في كل يوم ينشر الكفن ونحن في غفلة عما يراد بنا. ينشر الكفن ان نشر الكفن اي بسطه لا تظمن الى الدنيا وبهجتها وان توشحت من اثوابها الحسنة. توشح اي لبس. يعني لا تخدع بالدنيا حتى - 00:41:30

لبست الدنيا ثوبا حسنا جميلا. يعني ان كنت سعيدا في الدنيا فلا تنخدع بها. فان هذا الحزن الحسن سرعان ما يزول اين الاحبة والجيران ما فعلوا؟ اين الذين هم كانوا لنا سكتا؟ بين هؤلاء الذين كانوا يسكنون ماتوا. سقاهم الموتى - 00:41:50
سقاهم الموت كأسا غير صافية. فسيرتهم لاطباق الثرى رهنا. سقاهم الموت كأسا غير صافية كأس فيها كدر كأس الموت. فسيارتهم يعني جعلتهم يصلون لاطباق الصلاة طبقات طبقات الارض رهنا محبوسين - 00:42:10
قدم لنفسك توبة مرجوة قبل الممات وقبل حبس اللسن. بادر بها غلق النفوس فانها زخر وغنم للمنيب المحسن قدم لنفسك توبة الى الله عز وجل ترجوها قبل الممات وقبل حبس الانزل قبل ان يحبس لسانك عن التوبة فلا تستطيع ان تتوب. بادر سارع بادر بها -

00:42:30

تلقى النفوس. غلق النفوس يعني الغرغرة. ها اذا بلغت الروح الحلقوم فانها زخر. انها التوبة زخر تجده يوم القيامة وغنم فوز للمنيب التائب المحسن بالعمل الصالح. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:42:50

00:43:10 -